



الافتتاحية

حسم الانتصار العسكري على المحتلين الإيذان بانتهاء عملياتهم السياسية

لقد كان لرفع الجبار للعمليات الجهادية الكبرى للبعث والمقاومة على امتداد ما يقرب من الثماني سنوات دوره الكبير في هزيمة المحتلين الاميركان وهروبهم الى القواعد غير الآمنة ، وكان انتصاراً عسكرياً حاسماً لأميركا وفي الداخل الأميركي على الصعد العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة تجلى في الخسائر الفادحة لجيوشهم بالمعدات والبشر وسقوط المجرم بوش ومجيء اوباما الذي اضطر بفعل ضربات المقاومة الى الاصطاف مع مصير سلفه .. كما تجلى بالانهيار المالي والاقتصادي الكبير واعتراف اوباما بالصريح بذلك في خطابه في الحادي والثلاثين من آب الماضي عند استكمال هروب قواته المحتلة القتالية من العراق وبذلك لم يتبق للمحتلين الاميركان الأوغاد ومن احتلالهم للعراق غير صنيعتهم العملية السياسية المخابراتية المهترئة والأخذة بالتشرذم والتصعد والذي بان في انتخاباتهم الشوهاء الأخيرة وما أحدثته من تخلخل في معسكر الاصطاف الطائفي الموالي للنظام الفاشي العنصري الصفوي وايغال عملاء المحتل يتقدمهم المجرم المالكي في إطالة لعبة ما يسمى (تشكيل الحكومة) على امتداد الثماني شهور الماضية والتي اتسمت بالتدهور المرعب للوضع الأمني والتفجيرات الإجرامية وتردي الوضع المعيشي والخدمي وجاء نشر موقع (ويكيليكس) لأكثر من 400 ألف وثيقة أميركية تدين جانباً من الجرائم الأميركية وجرائم فيلق القدس الإيراني وجرائم العميل المالكي وترغمه لفرق الموت والاعتقال والموت الطائفي مع شلة من وزرائه ونوابه لتفاقم أزمة العملية السياسية المتدهورة والتي تضعها على حافة الانهيار التام عبر المضي الى أمام على طريق تصعيد العمليات الجهادية للبعث والمقاومة وبلوغ النصر المؤزر المبين بالتحريك الشامل والاستقلال التام ونهوض العراق والامة والإنسانية من جديد .

الثورة

أسرة تحرير الثورة تهنيئ
الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الدوري
والمناضلين البعثيين
وأبناء الامة والمسلمين اجمع
بقرب حلول عيد الأضحى المبارك

المناضلون البعثيون وفصائل المقاومة
المجاهدة يستلهمون الدروس في
الذكرى السابعة والأربعين لردة الثامن
عشر من تشرين الثاني السوداء
ويوظفون دلالاتها في مسيرتها
الجهادية صوب التحرير والاستقلال

أبناء شعبنا الأبى ومجاهدو البعث
والمقاومة يستنكرون ويرفضون
بشدة قرارات اغتيال قادة البعث
ومناضليه ويواصلون مطالبتهم
بإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين في
سجون الاحتلال والحكومة العميلة

البعث أقوى من قرارات الاجتثاث والاغتيال الجائرة

هيثم القحطاني

البعث وليد الامة المعافى ونبعها الصافي وضميرها اليقظ فهو الصورة المصفرة للامة وهو المجاهد لتجسيد صورة انبعاثها الجديد وحامل رسالتها الخالدة وهو أملها المرتجى ورأس مسارات خلاصها ونهوضها وتقدمها لم تقعه الجهود المضيئة لنضاله على مدى العقود الطويلة على امتداد الساحة العربية كلها ولم تنه نكسة ثورته في العراق بعد خمسة وثلاثين عاما من البناء السياسي والاقتصادي والعسكري والمعنوي والثقافي والإعلامي وقد أجهز المحتلون الاميركان المجرمون على هذا البناء ودمروه تدميراً شاملاً ماحقاً .. بيد أن البعث العظيم لم يستكن ورفع راية المقاومة وقدم قوافل الشهداء لما يزيد على 139 ألف شهيد وما يزيد على المليون ونصف المليون شهيد وخمسة ملايين مهجر من خيرة أبناء الشعب العراقي حاضنة الحزب الخيرة .. وكما تصدى قادة البعث ومناضلوهم وجماهيره لسلح الاجتثاث الصدى المسموم الذي استهدف البعث فكراً وتنظيماً وممارسات نضالية بل واستهدف المناضلون البعثيون بلقمة عيشهم وعيش عوائلهم التي يقرب من عشرة ملايين عراقي ولم يهنوا ولم يحزنوا وظلوا الأعلون عامرة صدورهم بالايمن ويققاتون على نعمة الباري من قليل الزاد وكثير من زاد التقوى والصبر والمطاوله وواجه رفيقهم القائد صدام حسين شهيد الحج الأكبر رحمه الله عننت المحتلين وعملائهم وحاكمهم وعرى جرائمهم في محكمة الباطل التي ختموها بصدور قرار اغتياله وتنفيذه صبيحة أول أيام عيد الأضحى المبارك قبل ما يقرب من الأربع سنوات والذي جسد خلاله أرقى سمات الجهاد وضروب الشجاعة راكلأ مشنقة العار برجليه وناطقاً بالشهادتين وهاتفاً ب (عاشت فلسطين حرة عربية) كما نفذوا قرار الاغتيال بحق الرفاق طه ياسين رمضان وعلي حسن المجيد وبرزان ابراهيم الحسن وعواد البندر ومن قبلها قتل الاميركان الرفاق قصي وعدي صدام حسين ونايف شنداخ وهلال كاطع وغيرهم ، ومن ثم صدور قرارات اغتيال الرفاق المقاتلين سلطان هاشم وحسين رشيد والرفاق عبد الغني عبد الغفور ومزيان خضر هادي وعزيز صالح النومان وسبعاو ابراهيم الحسن ومن قبل تم اغتيال الرفاق محمد حمزة الزبيدي وعادل عبد الله الدوري وغازي حمود العبيدي وسعدون حمادي من اغتيال داخل السجن أو توفى خارجه بالممارسات الإجرامية الممهدة لوفاته عندما كان داخل السجن .

وقبل أيام وبعد استمرار مسلسل جرائم المحتلين وعميلهم المالكي وصراع العملاء المزدوجين لأميركا وايران على مواقع التسلسل على الشعب وذبحه ونهب أمواله وبعد المزيد من افتضاح جرائم أميركا وايران والعميل المالكي بنشر موقع ويكيليكس لأكثر من 400 ألف وثيقة أميركية توثق هذه الجرائم يصدر العميل المالكي عبر قضائه المسيس المنحرف قرارات اغتيال جديدة بحق الرفاق طارق عزيز وسعدون شاكر وعبد حميد حمود وقرارات الأحكام الجائرة بالمؤبد وسنوات السجن الطويلة على عدد من الرفاق الآخرين في تعبير صارخ عن الحقد الدفين على البعث وقادته ومناضليه مما حدى بالأمم المتحدة والفاثيكان وروسيا ومنظمة العفو الدولية ومنظمات حقوق الإنسان الى إصدار بيانات الاستنكار لهذه الأحكام أو الحث على وقفها في حين باركتها أميركا على لسان كراولي المتحدث باسم الخارجية الأميركية وعدتها قرارات دستورية ومن مسؤولية حكومة المالكي العميلة .. كما باركتها ايران في حين استنكرها بشدة أبناء الشعب الأبى وأبناء امتنا العربية المجيدة وحذرت قيادة البعث حكومة المالكي العميلة من مغبة تنفيذ قرارات الاغتيال الجائرة بحق قادة البعث ومجاهديه وبأنها ستמיד الأرض من تحت أقدام الجلادين العملاء والخونة وسيبقى البعث حزباً مقاوماً وأقوى من ممارسات الاجتثاث وقرارات الاغتيال وسيواصل مسيرته الجهادية صوب التحرير والاستقلال والنهوض وحتى يتحقق الانبعاث العربي الجديد .

لعبة جر جبل

(تشكيل الحكومة) الى أين..!!

نزار صباح العاني

لعبة جر الجبل من أصعب اللعب ولكنها قد تكون مسلية لبعض مشاهديها وكل الذين شاهدوا هذه اللعب عرفوا قصر زمنها وسرعة تدحرج طرفي اللعبة أو كليهما ولكن لعبة جر ما يسمى (تشكيل الحكومة) استمر طوال ثمانية شهور وما زال الجبل على الجرار وقد مورست فيها أرخص المساومات وأحط المناورات وأوقح الأكاذيب وأرذل السفالات وكل ذلك يجري على حساب استمرار اهراق الدم الزكي الطهور لأبناء الشعب العراقي الأبى واستمرار معاناته وتجويعه وحرمانه من ابسط الخدمات وعملاء العملية السياسية متناحرون متصارعون حول توزيع مناصب ما يسمى برئيس الوزراء والجمهورية ومجلس النواب والوزراء وغيرهم وهي توزيع لمصادر التسلسل ونهب أموال الشعب العراقي في الوقت الذي ارتفع فيه معدل البطالة وخصوصاً في أوساط الشباب وخصوصاً من خريجي الكليات قد تجاوزت الـ 60% وارتفع معدلات الفقرا الى ما يقرب من الـ 30% وجلالوة (الطبقة الجديدة) من العملاء والخونة من سقط المتاع يتنعمون بنهب ملايين الدولارات .. وتلكم لعمرى قسمة ضيزى .

الثورة

برقية الرفيق القائد عزة إبراهيم الدوري للتعزية برحيل المجاهد الدكتور محسن خليل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى (مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا)

صدق الله العظيم الأحزاب ٢٣

إلى/ عائلة الرفيق العزيز المجاهد المناضل الدكتور محسن خليل عضو مكتب العلاقات الخارجية
لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو الأمانة العامة للجبهة الوطنية والقومية والإسلامية حماكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باسمي شخصياً وباسم قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي والقيادة العليا للجهاد والتحرير والخلاص الوطني والقيادة العامة للقوات المسلحة والغياري من أبناء شعبنا الصامد نتقدم بأحر التعازي والمواساة لوفاة فارس من فرسان الأمة الرفيق العزيز المجاهد الدكتور محسن خليل الذي عرفته سوح النضال مدافعاً صلباً وعنيداً عن حقوق العراق وفلسطين والأمة العربية رحمه الله .. لقد كان الشهيد مناضلاً مجاهداً شهماً غيوراً على دينه وأرضه وعرضه وفيها للمبادئ التي امن بها .

سيبقى نضالك وجهادك يا رفيقي العزيز وساماً معلقاً على صدور الشرفاء من أبناء العراق وامتنا العربية .. وتعازينا لأنفسنا لأننا فقدناك من بيننا ولا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه راجعون .. ودعائنا إلى الله العلي القدير أن يلهم العائلة الكريمة وذويه وأحبائه ورفاقه الصبر والسلوان وان يدخله فسيح جنانه انه نعم المولى ونعم النصير .. المجد كل المجد لشهدائنا الأبرار شهداء المقاومة والجهاد ومنا العهد والوفاء .. والله اكبر وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم .

عزة إبراهيم الدوري

أمين سر قيادة قطر العراق

لحزب البعث العربي الاشتراكي

القائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني

١٤ تشرين الأول ٢٠١٠

فضيحة تحت السيطرة

Scandal under control

أ.د. أبو فراس / ألمانيا

كنت قد كتبت قبل ثلاثة شهور ، وتحديداً في أواخر تموز مقالان عن قيام موقع ويكيليكس ((Wikileaks بنشر وثائق عن الحرب في أفغانستان ، تنبأت حينها أن الموقع سيقوم بنشر وثائق عن العراق ، وسيكون لها دوي ووقع أكبر ، ذلك أن الجرائم في العراق لها مميزات عديدة أبرزها ظاهراً للعيان :

1. اشتراك عناصر من أبناء البلد في جرائم الحرب الدولية.
2. تميز طابع الجرائم بقذارة التطهير الطائفي.
3. اشتراك أطراف محلية سراً وعلناً (إيران) ، ومساهمة طرف لا يشرف التعاون معه (إسرائيل) بتعاون سياسي / عسكري / استخباري وثيق جداً.
4. اشتراك جيوش مرتزقة (بلاك ووتر) ، وهو ما يحدث للمرة الأولى في التاريخ على هذا النحو من الكثافة والعلنية ، مما سينقل الآثار القانونية لها إلى مستوى دولي.

وكانت ثلاثة مصادر أنباء مهمة: الأمريكية CNN والبريطانية BBC والألمانية Deutsche Welle قد تولت نشر أنباء مثيرة (25/ تموز / 2010) عن قيام ويكيليكس بنشر وثائق يغلب عليها طابع السرية ، بنشر (جزء من الوثائق السرية) تتضمن أنباء عن مجريات الحرب تتضمن جرائم حرب واضحة المعالم والأبعاد مورست ضد مدنيين ومواطنين عزل ذهب ضحيتها آلاف. وكنا قد أثبتنا أن هذه الوثائق ما كان لها أن تمر وتنشر دون موافقة صريحة أو ضمنية من الجهات الأمريكية. ثم قامت صحيفتان توصفان بالرصانة وبالعلاقة بدوائر القرار بإعادة نشرها (The Guardian الغارديان البريطانية ، ودير شبيغل الألمانية (Der Spiegel) ومن المستبعد أن تقوم هاتان الصحيفتان بنشر أنباء مضرّة بأمن وسلامة الأنشطة السياسية والقوات المسلحة في بلديهما.

أما موقع ويكيليكس، فقال إن الوثائق التي أسماها بيوميات الحرب الأفغانية قد كتبها جنود وضباط استخبارات وهي تصف في الأساس الأعمال العسكرية المميّزة الخارجة عن قواعد العمل العسكري ، مما يدخلها في نطاق جرائم الحرب ، التي شارك فيها الجيش الأمريكي. وإن التقارير ، ولكنها لا تغطي العمليات باللغة السرية أو العمليات الخاصة التي تقوم بها القوات الأوروبية. وتقوم ويكيليكس بتسريب المعلومات لمكافحة فساد الحكومات .. وفي العراق فأن الأمر مختلف كثيراً ، فهي بالإضافة لما ستلحقه من عار على جيوش محترفة كجيش الولايات المتحدة ، وبريطانيا بدرجة أساسية (وإن كان العار بمفرده ليس ضاراً) ، فإن هناك أطراف هي غير مشاركة في الحرب رسمياً كإيران وإسرائيل الدولتان اللتان عدت مساهمتها في الحرب لا تغطيه ستائر مهما بلغت من الذكاء والحذاقة ، مما يدخل عناصر من قواتها المسلحة أو الطاقم القيادي السياسي تحت طائلة مسؤولية جرائم الحرب ، وهي جرائم :

- لا تسقط بمرور الزمن أي بالتقادم،
- كما لا يدفع الجريمة ولا يسقطها أن مرتكبها قد نفذها بأمر من قادته، أو القادة بجهلهم عما يفعله الضباط والجنود في الميدان.

وفي العراق أيضاً، فإن لنشر الوثائق قبل بدء الإجراءات القانونية ، سيكون لها تداعيات سياسية مهمة ، في تثبيت جرائم التعاون والقتل والتصفيات العرقية والطائفية وإبادة المعالم الاجتماعية والثقافية والعلمية والصناعية في بلد مستقل ذو سيادة ، التي جرت في ظل الاحتلال، وقواه الثلاث الرئيسية (الولايات المتحدة وإيران وإسرائيل) ومن المؤكد أن المعلومات (وقد سميت أسراراً) لا تشرف جيشاً محترماً ، يدقق في تفاصيل الأسلحة المحرمة ، وحقوق الإنسان في دول أخرى (الولايات المتحدة) ، أو دولة تدعي الإسلام كستار للتغطية (إيران)، وكيان عنصري غاصب يشكو تحامل المنطقة عليه (إسرائيل) وقد يؤدي نشر الوثائق حول العراق إلى هبوب تيار الاتهامات ، الولايات المتحدة وبريطانيا ، ستقوم الحكومات بالدفاع عن نفسها أمام شعوبها بحملات تضليل ودفع أكباش فداء للمحرقة ، ولكن ماذا سيفعل ملالي طهران..؟ وصهاينة تل أبيب ، لا شك أن حصادهما سيكون أكثر مرارة ..؟

إيران كانت حاضرة في المشهد العراقي ولكن على نحو سري / علني أولاً من خلال حضور قوات نظامية وغير نظامية (حرس ثورة) ، وعبر تواجد لمنظوماتها الاستخبارية ، وعبر تهريب السلاح التقليدي لإمداد الأحزاب والمنظمات الموالية لها ، بل وأكثر من ذلك ليس بوسعهم أو

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد تشرين الثاني ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

ص ٥

بوسع الولايات المتحدة التنصل من جرائم التصفيات والإبادة المنظمة ، فهم عملوا يداً بيد مع الإيرانيين في جرائم القتل إذ جرت أمام أنظار وأسماع كبار موظفيهم السياسيين والقادة العسكريين. وجدير بالذكر ، أن التقارير تكشف دور إيران وتذكر أسماء ضباط مخابرات إيرانيين كانوا يعملون بشكل يومي في العراق وإن بعضهم متورط في شن هجمات بالصواريخ على المنطقة الخضراء ، علاوة على إقامة نقاط تفتيش يشرف عليها عناصر أمن إيرانيين بوجود عناصر من الميليشيات التابعة للمخابرات الإيرانية ، وتصفيات بموجب قوائم معدة سلفاً في دوائر المخابرات الإيرانية والأمريكية والإسرائيلية.

وإذا توصلنا لحقيقة مادية أكيدة ، أن الوثائق لم تجد طريقها للنشر علناً في موقع الكتروني يبث من واشنطن ولندن ، إلا بعد فحص وتمحيص دقيق وبالتالي موافقة صريحة أو ضمنية ، والضجة مطلوبة ومرغوبة .. لماذا ؟

- الأمريكيان يعلمون أن لا أسرار في الحياة ، ولهم تجارب كثيرة في جرائم الحرب والفضائح ، وهم يدركون أكثر من إيران.
- وفي حروب كالتي تحدث في العراق وأفغانستان وفلسطين ، ستنتشر الأسرار إن عاجلاً أو آجلاً ، والفضيحة ستكون مضاعفة في هذه الحالة ومدمرة وقد يكون لها نتائج قانونية اليوم أو في المستقبل ضد الحكام والقادة في الدولة.
- نشر الوثائق بما تضم من معلومات ، ستثير ضجة إنسانية حتى ضمن الولايات المتحدة الأمريكية ، وبهذا تكون الإدارة الأمريكية قد وفرت الأرضية العاطفية لقرار الانسحاب (الفرار) المتخذ والمتوقع خلال فترة يراد منها أن لا يبدو الأمر وكأنه هزيمة منكرة لتفادي عقدة فيتنام ، وهي مؤشرات وردت في فترات متفاوتة في تصريحات قادة عسكريين أمريكيين وحلفاءهم.
- إظهار الجرائم التي حدثت وكأنها هفوات ، وسوء تصرف وتقدير من جنود في الميدان ، أو كجرائم فردية على أسوء احتمال ، ينال مرتكبوها توبيخات أو تأنيبات أو (عقوبات) بقضاء احتجاز لمدة سنة واحدة يمضي منها بضعة شهور ، كما لفل الأمريكيان ، ومن أذكى منهم في هذا المجال ، فضيحة أبو غريب التي هزت العالم ، بحبس مجندة لبضعة شهور وانتهى الأمر (برأيهم) والسلام.
- تسريب قدر معين (محسوب بدقة تامة) تحت السيطرة Under Control ، تحت شعار : نتحكم في الفعل وردود الفعل قدر المستطاع ، أفضل من أن يأتي يوم تنتشر في الوثائق لتكون الفضيحة وآثارها مضاعفة. وإيهام الرأي العام في الولايات المتحدة وخارجها ، أن هذا هو كل ما حدث.... جرائم أفراد ، وليست جرائم جيش له قيادة عامة ، ورئيس الولايات المتحدة دستورياً ، هو القائد العام للقوات المسلحة الأمريكية. وفي أسوء الاحتمالات تمسح الجرائم بذقن وزير دفاع يكون كبش فداء فيستقيل ...! كما حصل مع دونالد رامسفيلد في فضيحة أبو غريب.
- جرائم الحرب لا تسقط بالتقادم ، كما أن القانون الجنائي لا يعفي من المسؤولية من يرتكب الجرائم تحت بند " نفذت الأوامر " ولا يعتبرها من موانع المسؤولية ، وبالتالي فإن القاتل الحقيقي هو من أصدر الأوامر. ولاسيما في حالات الحروب حيث القتلى بالملايين أو مئات الألوف ، يصبح البحث عن الجندي الفلاني الذي أطلق رصاصة يقرب من العبث ، وهذه قضية حسمت في الفقه القانوني منذ محاكمات نورنبرغ للقادة الألمان في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وللتذكير فإن من حرك القضية هم الأمريكيان أنفسهم ليتسنى لهم محاكمة القادة الألمان وليس الجنود المنفذين للجرائم.
- في فضيحة الوثائق العراقية ، سيسلط المزيد من الأضواء على التحالف الإجرامي بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران وإسرائيل ، بل سينكشف الدور التخريبي لإيران في عموم المنطقة ، ويتعري عملائهم في كل مكان ، حتى التضليل والخدع سيصعب صياغتها ..!
- حتى كرزاي صنيعة الأميركيين وعميلهم ، أذان جرائم الحرب ، ولكن المنطقة الخضراء صامته صمت القبور ، وكيف لها أن تنطق ...؟ وهم أدوات الاحتلال وأذرع ..؟

إذن فالأمريكان قد عقدوا النية بعد ما يزيد على العقد من المكابرة والمماطلة ، وأتفق دهاقنتهم على الفرار من العراق وأفغانستان ولكن مع الاحتفاظ بماء الوجه المسفوح للإبقاء على شيء من الكبرياء والحفاظ على التحالفات والمؤامرات السوداء ، فبعد أن استعملوا كل الأسلحة ، الحرام منها والحلال ، وكل أنواع الخدع الخسيسية والدسائس الماكرة ، في شراء الذمم والضمان ، من المتساقطين من شعبه وبلده ، أملاً بلجوء مريح على سواحل كاليفورنيا وحفنة من الدولارات ، ها هم ينظفون مسرح الجريمة ، بفضائح تحت السيطرة (undercontrol Scandal) (سيكلفهم الأمر بضعة ملايين وبضعة أكباش فداء ، ويعودون لثرتهم المفضلة عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والأسلحة المحرمة .. ليس مقنعاً على الإطلاق أن لا تستطيع دول عظمى مدججة بالسلاح أن تستوعب ما تخلفه سياساتها الشوهاء في بلدان كثيرة منها أفغانستان والعراق. كما لا يكفي أن يضيق مزاج حاكم في بلد ديمقراطي لديه كونغرس ومجلس شيوخ ، أن يسوق القوات المسلحة لبلده وبلدان أخرى إلى حفلات دموية ومجازر لا طائل منها ، ليعترفوا بعد عشرة سنوات أن ما فعلوه كان خطأ مجرد خطأ ..!)

السيد جورج دبليو بوش أنتخب لدورتين في منصبه كرئيس للولايات المتحدة ، تماماً كما وصل هتلر لسدة الحكم بالانتخابات وستحتاج بلاده لقرون كثيرة جداً لمسح الدماء التي لطخت تمثال الحرية ، ولا أعتقد بعدها من المناسب أن تتحدث الولايات المتحدة عن حقوق الإنسان والإرهاب.

زيارات المالكي وجرائم إيران

عصام ابراهيم العزاوي

لعل عين قلادة زيارات المالكي الابتزازية والمساوماتية في آن معاً هو زيارته لإيران ففيها أعلن عن علاقته الاستراتيجية لإيران وأولويتها على العلاقات كلها وكما قدم فروض الطاعة لخامنئي واحمدي نجاد وشيبي وغيرهم الذي منحوه صك الولاية الجديدة على العراق عبر عدهم له بأنه (الاختيار المناسب الوحيد للعراق) وقد توافق ذلك بمنح إيران المزيد من النفط الخام مجاناً أو بأسعار بخسة لإعادة ضخه الى العراق مشتقات نفطية بأسعار مضاعفة بالترافق مع تمتين الصفقة مع السفاح مقتدى الصدر وإطلاق أيادي عصابات جيش المهدي لسفك المزيد من دماء العراقيين الأحرار وفتح الحدود أمام الأسلحة الإيرانية للتدفق الى عصابات بدر وما يسمى جيش المهدي وميلشيات حزب الدعوة وغيرهم لممارسة المزيد من قتل أبناء الشعب العراقي ومناضلي البعث ومجاهدي المقاومة وبذلك فإن الصفقة طرفاها تنصيب المالكي من جديد في رقاب العراقيين واستمرار جرائم إيران وزيادة نفوذها وتغلغلها في العراق واستمرار نهب ثروته النفطية ولكن عين الشعب العراقي بصيرة ويده ستكون طويلة بعون الله فتحز رقاب تجار الصفقات وعملائهم وان غداً لناظره قريب .

أبناء شعبنا يطالبون
بمحاكمة المحتلين
الاميركان وحلفائهم
الصهاينة والفرس
ويطالبون بإحالة
العميل المالكي
وجلاوزته الى المحاكم
العادلة بضوء وثائق
تقرير
(ويكيليكس)

في الذكرى السابعة والأربعين لردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء

استلهم دروس الردة حافظنا لمواصلة مسيرة الجهاد والتحرير

حسين قاسم الركابي

تمر علينا الأيام القليلة القادمة الذكرى السابعة والأربعون لردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء عام 1963 والتي انقضت من خلالها الخونة والمتردون وناكرو الجميل بقيادة عبد السلام عارف على ثورة الثامن من شباط التي أتى به قادته من بيته ونصبوه رئيساً للجمهورية باجتهادات خاطئة أملت ظروف نضال الحزب والنضال الوطني والقومي بعد ثورة الرابع عشر من تموز عام 1958 والهجمة الشعبوية الشرسة ضد القوى الوطنية والقومية وما تعرض له عبد السلام عارف من سجن وحكم بالإعدام ومن ثم الإفراج عنه إبان الحكم القاسمي الديكتاتوري الذي أسقطته ثورة الثامن من شباط عام 1963 بعد نضال مرير قاده الحزب واقتحام جريء لمعاقل الديكتاتورية القاسمية صبيحة الثامن من شباط عام 1963 بتلاحم مناضلي الحزب وطلائع الشعب المدنية والعسكرية وتقديم كوكبة من شهداء الحزب قرباناً لنجاح تلك الثورة الفتية التي انتصبت في طريقها الصعوبات والتعقيدات واكتنفت مسيرتها الأخطاء والتي استثمرها المتردون على نحو خبيث لتنفيذ ردة الثامن عشر من تشرين الثاني السوداء عام 1963 واغتيال ثورة الثامن من شباط بشهورها التسعة المليئة بالمعاناة والنضال الذي خاضه مناضلو البعث الذين قاوموا الردة بصدورهم العامرة بالإيمان وقدموا كوكبة أخرى من الشهداء ، وقد شنت السلطة العارفية المرتدة أبشع حملات التشويه والقمع والاعتقال والإعدام ضد مناضلي البعث التي بلغت ذروتها في 4 / 9 / 1964 حيث زجت تلك السلطة المرتدة ما يزيد 18 ألف مناضل بعثي في السجون والمعتقلات ، وقد حقق المناضلون البعثيون أروع آيات الصمود وتمكنوا من إعادة تنظيم الحزب ومواصلة نضاله حتى تفجير ثورة البعث في العراق في السابع عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 التي بنت العراق الجديد لبنة لبنة والذي انقضت عليه المحتلون الاميركان الأوباش فدمروهم تدميراً شاملاً وعاود الحزب جهاده وقاد المقاومة بوجه المحتلين وعملائهم .. وها هم المناضلون البعثيون يستلهمون دروس ردة الثامن عشر من تشرين الثاني عام 1963 ويوظفوها في مسيرة المقاومة والجهاد والتحرير وحتى الظفر المبين .

الثورة

ص ٧

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد تشرين الثاني ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

تصريح الرفيق المناضل علي الريح السنهوري

استنكاراً لقرارات الإعدام التي تصدرها وتنفذها حكومة العملاء في بغداد

في خروج صريح على الشرعية الدولية وعلى ميثاق الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وعلى القانون الدولي والاتفاقيات الملزمة جرى احتلال العراق تحت ذرائع واهية يعرف من تذرعوها بها بطلانها قبل الشروع في عدوانهم الوحشي على العراق وارتكاب الجرائم البشعة بحق شعبه وأمه وبما أن ما بني على باطل فهو باطل وبصرف النظر عن تعارض إجراءات المحاكم الصورية مع القوانين التي رسمها الاحتلال والتي أذنتها كل المنظمات القانونية العربية والدولية فقد تأكد منذ البداية تصميم قوى الامبريالية والصهيونية والطغمة الحاكمة في إيران على تصفية قادة البعث والشعب بهدف الانتقام وتجريد العراق من قيادته الوطنية المخلصة بل وتصفية كل الأحرار وليس البعثيين وحدهم من أبناء شعب العراق العظيم لتدمير العراق مادياً وبشرياً وإلغاء أو تعطيل دوره الطبيعي والقيادي في حركة الثورة العربية وضمن هذا السياق صدرت قراراتهم الإجرامية الأخيرة بحق الرفيق المناضل الأستاذ طارق عزيز ورفاقه الأبطال .

أن العمل لإلغاء قرارات التصفية الإجرامية هو واجب كل دعاة الحرية والأحرار في الوطن العربي والعالم وفي المقدمة منهم قادة القوى السياسية والبرلمانيون والنقابيون والمنظمات المختصة بالقانون وحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني كافة ودعم وتعزيز المقاومة الوطنية العراقية الباسلة .

التحية للأستاذ طارق عزيز ولرفاقه الصامدين .

والمجد والخلود للشهداء الأبرار .

والنصر للمجاهدين في العراق وفلسطين والاحواز وللمناضلين في الوطن العربي وأحرار العالم .

الرفيق علي الريح السنهوري

عضو القيادة القومية أمين سر قيادة قطر السودان

لحزب البعث العربي الاشتراكي

من عجائب حرية الصحافة والصحافيين

عمار ياسر العاقولي

أعلنت منظمة مراسلين بلا حدود بان العراق يحتل المرتبة الثلاثين بعد المئة في ميدان حرية الصحافة هكذا والا فلا يجيء تطبيق مفردات ديمقراطية الاحتلال والذبح الأميركي التي زادت ومعها أبواق الماجورين حول الديمقراطية وخصوصاً حرية الصحافة والاعلام فكان أول حصاد المحتلين حل وزارة الإعلام وتعطيل الصحف والمجلات الوطنية وتسريح العاملين فيها واعتقال العديد منهم بل اغتيال أكثر من 300 صحفي عراقي عبر سنوات الاحتلال وبعد ذلك تشكيل المحكمة المختصة بالصحافة والاعلام لتنزل أحكامها الجائرة بحق كل من يتناول على نقد المحتلين وعملائهم واليوم تشهد منظمة مراسلين بلا حدود بتفوق العراق على أيدي المحتلين وعملائهم في ميدان حرية الصحافة فهو يحتل المرتبة الثلاثين بعد المئة كما أن مراسلي بعض الفضائيات يضربون بالهراوات وأعقاب الأسلحة على مرأى الناس الذين يتجمهرون حولهم والصحفيون الوطنيون يجتثون ويحرمون من ابسط مقومات الحياة والفتات يرمى للماجورين ويسمونهم المنح والبقية تأتي .

فضائح وثائق (ويكيليكس) المضافة

سمية الأنصاري

جرائم المحتلين الاميركان وحلفائهم الصهاينة والفرس وعملائهم عاشها العراقيون على مدى كل يوم بل وعلى مدار الساعة عبر الثماني سنوات المنصرمة من عمر الاحتلال وقد عرفوا منها الكثير فضلاً عن القصف الوحشي عبر أيام وليالي العدوان بين 20 / 3 و 9 / 4 / 2003 والذي شاهد العراقيون الأباة بعضاً من نتائجه في جنث العراقيين الأباة معلقة في سعف النخيل في مدن وقرى العراق وبعد ذلك أعطوا شهادتهم وضحاياهم في جرائم المحمودية وحديثة والاسحاقي والفلوجة والنجف والحمدانية والقحطانية وساحة النصور والسجون السرية في الجادرية وفي مطار المثنى وسجون التسفيرات وغيرها الكثير ويأتي اليوم ما نشره موقع (ويكيليكس) من نشر أكثر من 400 ألف وثيقة أميركية تضمنت بالإضافة الى جرائم المحتلين الاميركان جرائم فيلق القدس الإيراني وعملاء أميركا وإيران وأبرزهم العميل المالكي الذي قاد فرق الموت والاعتقال مع عدد كبير من مستشاريه ووزرائه وكوادر حزب الدعوة وعدد من أعضاء ما يسمى مجلس النواب مما اقتضى الكثير من منظمات حقوق الإنسان العالمية وأبناء الشعب العراقي المطالبة بإحالة هؤلاء الى محاكم دولية مستقلة لكي ينالوا جزائهم العادل جراء جرائمهم المشينة وهكذا على الباغي تدور الدوائر .

طقوس ثقافية جديدة

عباس سالم اللامي

من الطقوس الثقافية الجديدة في زمن ما يسمونه العراق الجديد و (الانفتاح الديمقراطي) إلغاء مهرجان بابل هذا المهرجان الذي استمر عقده سنوات طويلة ، وكان يحضره الفنانون من كل أرجاء الوطن العربي وبقاع العالم كلها وقد تم إلغاء هذا المهرجان تحت يافطة المحرمات وهكذا تمارس الطقوس الثقافية الإيرانية على ارض العراق وإلغاء مهرجان بابل هو استمرار لتحالف الفرس والصهاينة الذين دمروا بابل انتقاماً من الأسر البابلي وقبل إلغاء مهرجان بابل سطحوها مهرجان المرید والمتنبي وأبو تمام والواسطي وغيرها .. وكانت زمن الثورة وعلى مدى خمسة وثلاثين عاماً تعج بالعباء الثقافي وتفاعل الثقافة بين أبناء الشعب العراقي والامة العربية كلها بل وأبناء العالم كله وكانت نوافذ مشرعة للتلاقح الثقافي السليم فلا بد لهذه المهرجانات كلها أن توند .. وان يروج لثقافة التخلف والظلام والاعتراب والاستلاب الثقافية الطائفية والعرقية والعنصرية المقيتة ولكن هذا المسلسل لن يطول ولا يصح إلا الصحيح .

الى شعبنا في شمال الوطن

بعد سني الحصار التي دامت اثني عشر عاماً ملئت ظلماً وحقداً وتظليلاً من إلقاء الخيانة وأسيادهم .. تمر سبع سنوات أخرى في ظل الاحتلال .. وكلنا يسمع ويرى محاولات ماكنة الدعاية والاعلام العنصرية في مسح الذاكرة العراقية وطمس حقائق التاريخ القريب والبعيد وتزوير المواقف لكي لا تعلم الأجيال الجديدة شيئاً عن جذور العلاقات الأزلية بين العرب والكرد والتركمان وباقي الأقليات القومية والدينية الأخرى في المجتمع العراقي .. فالى شبابنا وأحبائنا في شمال الوطن من كرد وتركمان وأخوتنا الآخرين جميعاً انتم في الألباب وفي حدقات عيوننا وحبكم في قلوبنا وعقولنا كما كان أجدادكم كذلك في علاقاتهم مع أجدادنا فلن ننساكم أبداً مهما ظلل المنافقون والدجالون ومهما غلت التضحيات .. فيما يلي ننشر وثيقة تاريخية على شكل حلقات وهي تعبر عن إحدى الصور المشرقة لتلك العلاقات الأخوية الحميمة التي أدمت قلوب الحاقدين والحاسدين من أعداء شعبنا التقليديين .. انه بحث علمي قانوني تقدم به احد المفكرين العراقيين الأحرار الذي كان عضواً في جمعية الحقوقيين العراقيين الى مؤتمر الحقوقيين الديمقراطيين المنعقد في الجزائر في نيسان 1975 بعنوان " لمحات من تجربة الحكم الذاتي في العراق " نهيب بإخواننا المختصين من الأساتذة الكرد بالعمل على ترجمتها الى الكردية ونشرها .. لكي لا ننسى .

أسرة الثورة

لمحات من تجربة الحكم الذاتي في العراق

خامساً / الوظائف المتعلقة بالزراعة والإصلاح الزراعي والري المحلي تتولاها :

أدارة الزراعة والإصلاح الزراعي

تختص هذه الإدارة بشؤون الزراعة والري المحلي ويشمل ذلك تأسيس المنظمات التعاونية الزراعية وتعميم الوعي التعاوني وتسويق المنتجات الزراعية والعمل على مكنتة الزراعة وتأجير أراضي الإصلاح الزراعي . كما تقوم بتوزيع المياه للحقول الزراعية وتأمين الوقاية الصحية والعلاج للثروة الحيوانية وإنشاء مشاريع تربية الحيوان والعمل على تنمية هذه الثروة ضمن المشاريع الزراعية والأشراف عليها . كما تقوم بحفر الآبار الارتوازية وصيانتها وتشغيلها ، وأعداد الدراسات الخاصة بتطوير واستثمار الغابات الطبيعية واستثمارها وصيانة وتطوير مراعي الغابات فضلاً عن ذلك فان رئاسات المناطق الزراعية التابعة لهذه الإدارة هي التي تقوم بتنفيذ الخطة الزراعية السنوية في منطقة الحكم الذاتي .

سادساً / الوظائف المتعلقة بشؤون الأشغال العامة المحلية والإسكان المحلي في المنطقة تقوم بها :

أدارة الأشغال والإسكان

تختص هذه الإدارة بإنشاء الطرق الريفية والفرعية وصيانتها وبالمثل صيانة الطرق الرئيسية والجسور الثابتة وإنشاء المعابر والجسور العائمة وتشغيلها . كما تشرف على تحديد المشروعات السكنية وفق الخطة الموضوعية.

الثورة

سابعاً / شؤون الأوقاف تتولاها :

أدارة شؤون الأوقاف

تقوم بتحديد حاجة المنطقة للمرافق الدينية وتشرف على تنفيذ مشاريع أعمار الموقوفات وتقديم الخدمات لدوائر وأقسام الإدارة والمؤسسات الدينية وتلبية احتياجاتها وكذلك تأجير الموقوفات وفق نظام المزايدات والمنقصات الخاص بأملك الأوقاف .

ثامناً / الشؤون المتعلقة بالإحصاء والتخطيط في منطقة الحكم الذاتي يتولى أمر القيام بها مكتب تابع للمجلس التنفيذي هو مكتب الإحصاء والتخطيط .

خلاصة القول هو أن نظام التشكيلات الإدارية لمنطقة كردستان قد عمد الى تفعيل الكثير من المبادئ العامة التي أوجز فيها قانون الحكم الذاتي .

إذ فضلاً عن التحديد الوافي الذي قدمه النظام المشار إليه بخصوص الشؤون المحلية ، فإنه اتجه الى تسليط الضوء على بعض نصوصه والى وضع قواعد للتنظيم الإداري للمرافق العامة في منطقة كردستان بما يتفق وأسس الحكم الذاتي التي جاء بها القانون . وقد تم ذلك على نحو التالي :

فصل النظام المشار إليه في اختصاصات وواجبات رئيس المجلس التنفيذي والأمناء العامين الذين يضطلعون بمهام ووظائف وشؤون الحكم الذاتي في المنطقة .

وضع قواعد تجزئة بعض المرافق العامة المركزية وفك ارتباط البعض الأخر من جهات ارتباطها في المركز وإحاقها جميعاً بهيئات الحكم الذاتي كل حسب الاختصاص الذي تمارسه .

بعد إتمام هذا الفصل وتلك التجزئة جرى تحديد الوظائف والشؤون المحلية التي تمارسها هذه المنظمات بحسب جهات ارتباطها الجديدة في إدارات الحكم الذاتي .

ثالثاً / السلطة

مهما كانت بواعث " الاستقلال اللامركزي " فإنه لابد من سلطة تتولى أمر الشؤون الخاصة بالبقعة الجغرافية التي تتمتع بالحكم الذاتي أو اللامركزية الإدارية أو اللامركزية السياسية .

وتوصف هذه السلطة بأنها ثانوية أي أن حكامها ثانويين وهي تتمم فيما تباشره من اختصاصات على نطاق البقعة الجغرافية ذات التنظيم اللامركزي عمل السلطة المركزية على صعيد إقليم الدولة .

وفي ظل المبادئ التي استقر عليها الفقه المعاصر بشأن التنظيم اللامركزي فإنه لابد أن يجري اختيار أشخاص السلطة أو الحكام عن طريق الانتخاب ، هذا الأسلوب الذي يعتبر ثمرة من ثمار الديمقراطية وعنصراً أساسياً يعول عليه لضمان الاستقلال المركزي . وعلى ذلك فإنه لا يمكن فصل اللامركزية عن أسلوب الانتخاب .

ويمكن القول أن قانون الحكم الذاتي قد اقر ما تقدم حين تعرض بالتنظيم لهيئات الحكم الذاتي في منطقة كردستان . إذ حدد هذه الهيئات في :

أولا / المجلس التشريعي :

هو الهيئة التشريعية في المنطقة الذي يتكون من ثمانين عضواً يجري اختيارهم بطريق الانتخاب الحر المباشر ويمثل كل عضو منهم سكان المنطقة جميعاً .

وللمجلس التشريعي رئيس ونائب له وأمين للسري يجري انتخابهم أيضا من بين الأعضاء . ويتمتع هؤلاء جميعاً بحرية كاملة في ممارستهم أعمالهم وإبدائهم آرائهم داخل المجلس . ولهم حصانة ضد أي إجراء جنائي اللهم إلا في حالة التلبس بالجناية . ولا يجوز الجمع بين عضوية المجلس التشريعي وعضوية المجلس الوطني أو عضوية مجالس إدارة الشركات التجارية والمنشآت التابعة لها أو تولي الوظائف العامة .

يباشر المجلس - باعتباره الهيئة التشريعية في المنطقة - سلطة التشريع بالنسبة لعموم المنطقة وفي نطاق الاختصاصات المحجوزة لهيئات الحكم الذاتي بموجب قانون الحكم الذاتي ونظام التشكيلات الإدارية .

إما الأداة التشريعية التي يمارس فيها المجلس اختصاصاته تلك فهي " القرارات التشريعية " . ويلاحظ أن قانون الحكم الذاتي قد تجنب إطلاق تعبير " القانون " على هذه " القرارات التشريعية " على الرغم من أن الخلاف بينها وبين القانون هو خلاف يتعلق بالدرجة لا بالطبيعة . وحكمة ذلك تتجلى في أن تعبير القانون ينصرف مدلوله في العراق الى الأعمال التي تختص بإصدارها السلطة التشريعية المركزية (مجلس قيادة الثورة ، المجلس الوطني) في ممارساتها للوظيفة التشريعية على نطاق الدولة عموماً . لذا فإن إطلاقه على الأعمال القانونية التي تصدرها الهيئة التشريعية في منطقة الحكم الذاتي يثير لبساً واختلاطاً على صعيد الأعمال القانونية التي تتخذها هيئات الدولة العراقية التي تعتبر دولة موحدة لا تتعدد فيها - كما هو الشأن في الدولة الاتحادية الفيدرالية - السلطات والقوانين .

وقد استعار قانون الحكم الذاتي بعض خصائص نظام حكومة الجمعية في تحديده للعلاقة التي تربط الهيئة التشريعية في المنطقة بالهيئة التنفيذية . ذلك - كما سنرى - أن الهيئة التنفيذية ممثلة بالمجلس التنفيذي تأتي منبثقة من بين أعضاء المجلس التشريعي أو ممن تتوافر فيهم شرط العضوية في هذا المجلس الأخير . وقد رتب القانون على ذلك حق المجلس التشريعي في منح ثقته للمجلس التنفيذي أو حجبها عنه إذ بدون هذه الثقة - التي توافر أغلبية عدد الأعضاء - لا يجوز صدور المرسوم الجمهوري بتشكيل المجلس التنفيذي .

ويمكن للمجلس التشريعي أن يناقش أعضاء المجلس التنفيذي ويسألهم فيما يقومون به من أعمال وله أيضا أن يطرح الثقة بالمجلس كهيئة أو بواحد أو أكثر من أعضائه . ويترتب على ذلك إغنائهم من القيام بمهامهم المحددة بالقانون .

وقد حدد قانون المجلس التشريعي مدة عمل المجلس في ثلاث سنوات تبدأ من تاريخ اجتماعه الأول وتنتهي في آخر اجتماع له من سنته الثالثة ، وللمجلس دورة اعتيادية ويجوز دعوته الى جلسة غير اعتيادية إذا قدر ذلك رئيس المجلس التنفيذي أو ربع عدد أعضاء المجلس التشريعي . إما جلسات المجلس فتكون علنية .. ويناقش المجلس التشريعي اقتراحات القرارات التشريعية المقدمة من قبل عشرة من أعضاء المجلس نفسه أو من قبل المجلس التنفيذي . وبعد إتمام المناقشة يصدر رئيس المجلس التنفيذي القرارات التشريعية خلال عشرة أيام من تاريخ وصولها إليه .

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد تشرين الثاني ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

ص ١٢

ويملك رئيس المجلس التنفيذي الاعتراض على مشروع القرار كلاً أو جزءاً فإذا أصر المجلس التشريعي على رأيه بذات الأغلبية التي وافق فيها على القرار اعتبر هذا نهائياً وواجب الإصدار . وتكون القرارات التشريعية نافذة في المنطقة من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية (الوقائع العراقية) للجمهورية العراقية .

ثانياً / المجلس التنفيذي :

وصف قانون الحكم الذاتي المجلس التنفيذي بأنه الهيئة التنفيذية لإدارة الحكم الذاتي . بمعنى انه الأداة التي تتولى نقل التشريعات التي يصدرها المجلس التشريعي من صعيدها النظري الى صعيده التطبيق ، إضافة الى المهام الأخرى التي عهد بها إليه القانون .

وقد جعل المشرع عدد أعضاء المجلس التنفيذي مساوياً لعدد الإدارات العشر الوارد ذكرها في الفقرة (ج) من المادة الرابعة عشرة من القانون أو يزيد عليه بعضوين . أو بتعبير آخر فان المجلس التنفيذي يتكون من :

1. الرئيس .
2. نائب الرئيس .
3. عشرة أعضاء أو اثني عشر عضواً - حسب الحالات - يتولون رئاسة الإدارات المشار إليها ويدعون بـ (الأمناء العامون) .

ويبدأ تكون المجلس بتكليف من رئيس الجمهورية لأحد أعضاء المجلس التشريعي يعهد إليه مهمة رئاسة وتشكيل المجلس التنفيذي من أعضاء يجري اختيارهم من بين أعضاء المجلس التشريعي أو ممن تتوافر فيهم شروط العضوية فيه . وقد اشترنا الى وجوب حصول المجلس التنفيذي على ثقة المجلس التشريعي لكي يصدر المرسوم الجمهوري بتشكيل المجلس حسب نص الفقرة (د) من المادة الثالثة عشرة .

ويمكن في هذا المجال إبداء الملاحظات التالية :

1. أن انيثاق المجلس التنفيذي من بين أعضاء المجلس التشريعي فيه - كما ذكرنا - استعارة نظام حكومة الجمعية .
2. أن حق المجلس التشريعي في سحب الثقة من المجلس التنفيذي فيه استعارة من النظام البرلماني بخصوص سحب الثقة الذي يمارسه البرلمان إزاء الحكومة .
3. أن اختيار رئيس الجمهورية احد أعضاء المجلس التشريعي وتكليفه برئاسة وتشكيل المجلس التنفيذي من جهة ووجوب حصول هذا المجلس على ثقة المجلس التشريعي قبل صدور المرسوم الجمهوري من جهة أخرى ، يؤكد على حقيقة أن الإدارة اللا مركزية إنما تعمل في خط مواز مع الإدارة المركزية للوصول الى هدف واحد هو تحقيق أهداف الدولة ، ويؤمن في ذات الوقت متطلبات الحكم الذاتي في قيام هيئة تنفيذية تنال رضا ممثلي سكان المنطقة . إذ بدون هذا الرضاء الممثل في ثقة المجلس التشريعي فان رئيس الجمهورية لا يصدر المرسوم الجمهوري بتشكيل المجلس .
4. وقد رتب القانون على مركز المجلس التنفيذي في هذا التنظيم نتيجتين اثنتين :

الثورة

أ. لرئيس الجمهورية الذي يملك حق تشكيل المجلس التنفيذي أن يعفي رئيسه من مهمته ، ويؤدي إعفاء الرئيس الى حل المجلس نفسه . ويصار بعدئذ الى تشكيل مجلس جديد خلال مدة أقصاها (15) يوماً . وفي هذه الحالة يعود أعضاء المجلس التنفيذي المنحل الذي كانوا أعضاءً في المجلس التشريعي الى ممارسة الوظيفة التشريعية في هذا المجلس الأخير .

ب. يكون رئيس وأعضاء المجلس التنفيذي بدرجة وزير ويحضر رئيس المجلس التنفيذي اجتماعات مجلس الوزراء.

وقد اشترنا حلاً الى أن المجلس التنفيذي هو الأداة التنفيذية في المنطقة ، وهو لهذا الغرض يصدر القرارات في كل ما تستلزمه ضرورات تطبيق القرارات التشريعية التي يصدرها المجلس التشريعي في مجال الشؤون المحلية الخاصة بالمنطقة .

كما يساهم في إعداد مشروعات هذه القرارات التشريعية ، ويباشر فيها عدا ذلك اختصاصات واسعة في كافة الشؤون المحلية الخاصة بالمنطقة منها ما يتعلق بسلطات الضبط الإداري ومنها ما يتعلق بتعيين الموظفين في دوائر المنطقة ومؤسساتها والأشراف والرقابة عليها وضمان تنفيذ القوانين والأنظمة وإعداد الخطط التفصيلية في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وفقاً لمقتضيات التخطيط المركزي العام للدولة .

وبعد أن عهد القانون ابتداءً الى رئيس المجلس التنفيذي وأعضائه تنفيذ هذه المهام ، جاء نظام التشكيلات الإدارية لمنطقة كردستان لیتتم ما بدأ به القانون المذكور في هذا الصدد ففصل في مهمة رئيس المجلس التنفيذي والأمناء العاميين ، فقد ذكرت المادة الأولى أن رئيس المجلس التنفيذي هو الرئيس الأعلى في المنطقة الذي تصدر باسمه القرارات والأوامر ويتولى رئاسة جلسات المجلس التنفيذي وأدارتها واتخاذ ما يلزم لضمان تنفيذ اختصاصات المجلس المحددة بالقانون . وبخصوص الأمناء العاميين ذكرت المادة الثانية من النظام أن الأمين العام هو الرئيس التنفيذي الأعلى في أدارته ويكون مسؤولاً عنها وله على موظفيها ومستخدميها سلطة الرقابة والأشراف والتوجيه والتنسيق والضبط وفق القانون ويمارس كل ما يلزم لتحقيق أهداف المجلس التنفيذي في إطار النشاط الذي تختص به أدارته وتصدر باسمه القرارات والأوامر .. إما بخصوص الإطار التنظيمي الذي وضعه قانون الحكم الذاتي للمجلس التنفيذي فيتحدد في الآتي :

أ. ترتبط بالمجلس التنفيذي الإدارات التالية :

1. إدارة التربية والتعليم .
2. إدارة الأشغال والإسكان .
3. إدارة الزراعة والإصلاح الزراعي .
4. إدارة الشؤون الداخلية .
5. إدارة النقل والمواصلات .
6. إدارة الثقافة والمواصلات .
7. إدارة البلديات والمصايف .
8. إدارة الشؤون الاجتماعية .
9. إدارة الشؤون الاقتصادية والمالية .
10. إدارة شؤون الأوقاف .

وقد سبق أن تحدثنا عن الوظائف التي تمارسها هذه الإدارات في نطاق الشؤون المحلية لمنطقة الحكم الذاتي .

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد تشرين الثاني ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

ص ١٤

ب . ترتبط محافظات المنطقة برئيس المجلس التنفيذي . وتنفيذاً لهذا النص صدر قرار مجلس قيادة الثورة رقم (85) لسنة 1974 والمعدل لقانون المحافظات رقم (159) لسنة 1969 الذي أضاف مادة جديدة قرر فيها ارتباط المحافظات ضمن المنطقة برئيس المجلس التنفيذي فيما يتعلق بالإدارة العامة والإدارة المحلية فيها .
ج . يستعين المجلس التنفيذي في ممارسة اختصاصاته بديوان عام يتولى أدارته مدير عام ، وترتبط به ثلاث مكاتب متخصصة هي :

1. مكتب المجلس التنفيذي .
2. مكتب المتابعة والتفتيش .
3. مكتب الإحصاء والتخطيط .

الاستقلال المالي

قوام الاستقلال المالي في الحكم الذاتي هو اختصاص الشخص اللا مركزي (المنطقة) بذمة مالية متميزة عن الذمة المالية للدولة ، ويقتضي هذا الاستقلال أن تكون للمنطقة موارد مالية خاصة بها تتمتع سلطاتها بحرية التصرف في هذه الموارد ، فضلاً عن ذلك - وهو الأكثر أهمية - هو أن يكون لهذه السلطات من الوسائل ما يكفل لها تنفيذ سياسة التمويل الذاتي " - Moyen - d'auto Financement " إذ بدون هذه المكنه فانه لا يتحقق للمنطقة استقلال مالي فعلي وبالتالي فانه - كما يقول الأستاذ فيديل - لا يصح الحديث عن المركزية . وحيث أن المشرع العراقي في قانون الحكم الذاتي قد استخدم فكرة الشخصية المعنوية كأسلوب من أساليب الصياغة الفنية في مجال القانون ، وخص بها المنطقة ، فإن مقتضى ذلك هو توفير الاستقلال الإداري والمالي وعلى هذا الاستقلال المالي هو أحدى النتائج التي تترتب على منح " المنطقة " الشخصية المعنوية .

ومن مقتضى الاستقلال المالي أيضاً أن تكون للمنطقة ميزانية خاصة بها تستوعب إيراداتها ونفقاتها .

ومما تقدم نستطيع - في ظل القانون الحكم الذاتي - أن نحدد مظاهر الاستقلال المالي للمنطقة في الآتي :

أولاً / الموارد المالية :

تتألف الموارد من نوعين موارد ذاتية ، وأخرى مخصصة .

فريضة الجهاد والرباط

د. عدنان عامر

قال تعالى في كتابه الكريم

(لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما من احد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا ، وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة " .

أخي القارئ الكريم .. ما أوجنا أن نعود الى النبع الصافي والمنهج الوافي الذي جاء به الرسول الأسوة والنبي القدوة ، ونشأ عليه الجيل الأول من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان سيما وان عراقنا ما زال محتلاً من قبل أراذل البشر ولولا الصفوة التي تقدمت الصفوف وتناخت من اجل كرامة وعز العراق لما بقي للمواطن في العراق والامة من كرامة .. فرجال المقاومة العراقية رجال البعث رجال الجيش والأجهزة الأمنية رجال العوائل الوطنية الغيورة من فتیان وشباب وكهول نساء ورجال .. يحدو بهم فارس الامة وعزتها المجاهد أبا احمد عزة ابراهيم الذي باع ملذات الحياة واشترى رضا الله وحب الشعب والوطن .. ذلك الشيخ المهيب القدوة نسي الأم الجسد وحاجات النفس ورغيد الحياة .. بعد أن توكل على الله .. فزاده الله أيماناً وعزماً وصحة وكرامة .

فإذا أمعنا النظر في تاريخ المسلمين عبر خمسة عشر قرناً نرى امتنا تنحدر وتُمنى بالفشل والهزائم وتعيش حياة الهوان والخضوع للغزاة والطامعين عندما تبعد عن منهاج النبوة الذي بعث الله به رسوله بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، وسرعان ما تستعيد مجدها وعزها ومكانتها وخيريتها عندما تعود الى رحاب الإسلام والى هدي محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

حدث هذا في العهد الراشدي وفي فترات متقاربة ومتباعدة في تاريخ المسلمين في العهد الأموي وفي فترات عباسية مزدهرة وفي أيام خالدة شهدها السلاجقة وأحياء الأيوبيون بالجهاد وبالمجاهدين الذين تخرجوا من مدرسة العارف بالله الشيخ عبد القادر الكيلاني .. وكذلك في عهد المماليك أيام السلطان قطز والسلطان بيبرس الذين طهروا بلاد الشام والعراق ومصر من رجس المعتدين وفلول الغزاة الأوربيين وحرروها من كيدهم واحتلالهم ، وحدث هذا في العهد العثماني ولا سيما في عهد السلطان محمد الفاتح الذي أمره شيخه ومربيه بوجود الاعتناء بتربية الجنود والمقاتلين على أسس التزكية والتقوى والسلوك بعد أن استعصى الفتح على من سبقوه فلم يلبث محمد الفاتح أن حقق آمال المسلمين بالنصر على الرومان وفتح القسطنطينية بجيشه الرباني .

فعلى المؤمن المجاهد الذي يرجو الله واليوم الآخر أن يتأس برسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبع هديه ويلتزم نهجه ويتمسك بسنته ويعض عليها بالنواجذ (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) ، وعليه أن يسلك طريق الصالحين والعارفين فإذا ما عزم على ذلك يجد الباب أمامه مفتوحاً فإذا ولجته فان الرحلة أمامه تكون شاقة مثمرة فيعم الضياء ويغمر النور قلب المؤمن العازم على التزام الطاعات وعمل الخيرات والقيام بالمبرات .

لقد أسس الإسلام على الإيمان وبني على خمسة أركان وأكمل بنيانه الشامخ بالتشريعات المدنية والجزائية والأحوال الشخصية وبالأظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والآداب والأخلاق المحمدية وبالأمور والنواهي والأعمال الخيرية وتوج هذا البناء العتيد الراسخ بالجهاد في سبيل الله دفاعاً عن الأمة وعن الأرض ، ليحتل المقام الأسمى والمكان الأعلى فيه .. فالجهاد سنام الإسلام وهو فريضة ماضية الى يوم القيامة . يظل المسلمون أقوياء أعزاء ما استظلوا برايته ونهضوا بمؤنثه وأدوا حق الله فيه ، إما إذا تركوا الجهاد وعطلوا شعيرته ، فان ذلك يورثهم ذلاً وصغاراً ويطمع بهم أعدائهم فيتسلطون عليهم ، ويتحكمون رقابهم وأقذارهم وديارهم .. وكما قال سيدنا الإمام علي كرم الله وجهه : " ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا " .. فالعودة عن الجهاد كما نصت شريعتنا الغراء كبيرة من الكبائر والفرار من الزحف واحد من السبع الموبقات .. يقول الله تعالى في كتابه العزيز :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

وعن فضالة بين عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فانه ينمي له عمله الى يوم القيامة ، ويؤمن من فتنة القبر " .

ومن النماذج التي تقتدى في الفداء قصة الفتى عمير بن أبي وقاص :

عن عامر بن سعد عن أبيه قال : رأيت أخي عمير بن أبي وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم للخروج الى بدر يتواري فقلت : مالك يا أخي ؟ فقال : أخاف أن يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستغفني ويردني وأنا أحب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة ، قال : فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستصغره ، فقال ارجع ، فبكى عمير فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال سعد : فكننت اعقد له حمائل سيفه من صغره ، فقتل ببدر وهو ابن ست عشرة سنة .

لقد مضت هذه الثلة المختارة من السابقين الأولين على درب التضحية والفداء ، فتبوات مقام المجاهدين والشهداء ويبقى على الثلة من الآخرين أن تسلك دربهم وتقتفي أثرهم وتبلغ هديهم فتلحق بركبهم في دار الخلد وروضات النعيم مع النبيين والصديقين والصالحين .. وفي العراق المحتل .. سلك الأبناء البررة من فرسان البعث وغيرهم طريق الجهاد والاستشهاد .. وقدموا الأموال والأنفس هينة رخيصة في حب الله دفاعاً عن الوطن وتسابق الصادقون الى ميادين الجهاد وما زالوا مشاريع فداء .. تنافسوا على الذهاب الى سوح القتال .. فارتقوا الى أعلى الدرجات والمقامات ..

(فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)

حساب الشعب

سلمان الشعبي

- تواصل زمرة العميل المالكي نهب أموال الشعب العراقي بطرق وصيغ متعددة ، فلقد وهب العميل المالكي إبان زيارته الأخيرة لايران وعدد من الأقطار العربية والتي عقد فيها ما لا يملك عبر عقده الصفقات على حساب ثروة العراق النفطية وباقي ثرواته وأمواله .. وفضلاً عن هذه الصفقات فلقد نهب العميل المالكي ملايين الدولارات ووزعها على مرافقيه من جلاوزة حزب الدعوة والصديريين وجماعة الجعفري وغيرهم ، فقد تم توزيع ما يزيد على الـ 20 مليون دولار في هذه الزيارات لمرافقيه أمثال خضير الخزاعي وعبد الحليم الزهيري ونصار الربيعي وصالح الفياض وهادي العامري وياسين مجيد وحسن السنيد وخالد العطية وغيرهم من وزرائه وحاشيته والذي أفلس منها هذه المرة علي العلق الذي أرسل رسالة عتب الى المالكي يشكوه عن عدم مجازاته عن استماتته في الدفاع عنه في الندوات التلفازية وهكذا تنهب أموال الشعب العراقي بهذه الممارسات أو بغيرها من الصيغ البشعة للفساد المالي والإداري ولكن ساعة الحساب قادمة لا ريب فيها .
- أعلنت ما تسمى (هيئة النزاهة) عن تورط أكثر من 250 مدير عام ووزيرين ووكلاء وزراء وأكثر من 2010 موظف في جرائم الفساد المالي والإداري وهذا وغير الذي تعلن القليل من ما تسمى هيئة النزاهة هو غيوض من فيض المتورطين في جرائم الفساد المالي والإداري من جوقه العملاء والمرتزقة من جلاوزة العميل المالكي الذين أسبغوا عليهم عناوين الوزراء والوكلاء والمدراء العاميين وغيرهم ، فكل واحد من هؤلاء وغيرهم الكثير قد اختلس ملايين الدولارات من أموال الشعب العراقي الصابر وما زالت عجلة الاختلاس والرشوة دائرة وهذا ما أفقد ما يسمى (رئيس هيئة النزاهة) رحيم العكلي صوابه وأدار رأسه فراح يهرب من الإعلان عن المزيد من المنات (من المدراء العاميين والعدد الأكبر من الوزراء ووكلائهم) المتورطين في جرائم الفساد المالي والإداري ليهرب الى الإعلان عن القبض على أمينة صندوق في مديرية التقاعد متلبسة في الرشوة وشر البلية ما يضحك .
- أعلنت (منظمة الشفافية العالمية) أن العراق احتل المرتبة 175 من أدنى سلم الدول البالغ عددها 178 في قائمة (مؤشر مدركات الفساد) ولم يبق أعلى من العراق في (مؤشرات مدركات الفساد) إلا الصومال وأفغانستان والله اعلم ما في جيوب غير المكشوفين من السراق واللصوص من جلاوزة حكومة المالكي العميلة وهذا ما يدل دلالة كبيرة إضافة الى الدلائل الأخرى الكبيرة على وقوع هذه الحكومة العميلة في درك الانحدار الأسفل في مهاوي الفساد والرشوة والسرقة ونهب أموال الشعب العراقي وما هذا إلا نتيجة حتمية من نتائج احتلال العراق وتدميره وانتهاكه ونهب أمواله .. ولكن عواقب ذلك لن ولم تمر دون حساب .
- الصراع يدور على أشده بين ما يسمى محافظ بغداد مدلل المالكي و (حزب الدعوة) الناعم والمتنعم صلاح عبد الرزاق ودائرة الاستثمار في المحافظة حول اقتسام حصصهم من عمولات الشركات الأجنبية لإقامة مشروع (القطار المعلق) وقبل ذلك حاول صلاح عبد الرزاق هذا التبرؤ من سرقات مدير مكتبه وقريبه من صفقات توزيع الأراضي السكنية لمرتزقة (حزب الدعوة) وتسميتهم بالموظفين في محافظة بغداد وبعد أين سيهرب صلاح عبد الرزاق من قبضة الشعب ستطبق عليه وسينال جزاؤه العادل طال المدى أم قصر .

ظواهر الهزيمة على المسرح وكواليسه

د. ضرغام الدباغ

تتألف العملية المسرحية من أربعة عناصر رئيسية: النص والمخرج والممثلون ثم المشاهدون، وتدور عمليات غير سهلة من تدريبات شاقة وحفظ للنص، ثم يلعب الديكور وحجم إضاءة المسرح وعناصر مساعدة عديدة ثم يقدم العمل بصيغته النهائية للجمهور بعد تفاعل العناصر الثلاثة الأولى، ويجهل الجمهور (على الأغلب) تعقيدات ومشاق ما جرى تحضيره خلف الكواليس. أما مسرح السياسة فلا يختلف كثيراً (شكلاً)، فهناك (بشكل رئيسي) مسرح يطل على الرأي العام، وعمل كثير خلف الكواليس، ومؤامرات ودسائس ولا ينشاهد الجمهور من العمل إلا ذلك الجزء الذي يريد المخرج إظهاره، والممثلون يجتهدون في تقديم أدوارهم، وربما يخرجون عن النص، وفي السياسة كما في التمثيل ينال الممثل سخط المخرج، أو رضاه وحبوره إن كان الخروج عن النص مفيداً.

اليوم تدور في حلف الناتو بوصفه الأداة الرئيسية لتنفيذ المصالح السياسية بالقوة المسلحة (هذا هو جوهر الأمر) محادثات وترى المسؤولين أما عدسات التلفزة يحملون حقائبهم ويمضون مسرعين وهم لا يفضلون الأضواء، يجتمعون لساعات طويلة، ويخرجون بتوصيات لقادتهم، غالباً ما تتضمن عمليات جراحية دموية (Bloody Operation) هنا أو هناك من هذا العالم المنهك المتخن بجراح الأقوياء المهذبين، الذين يتحولون إلى وحوش كاسرة، آكلين للحوم البشر عندما يجراً طرف ضعيف على مخالفة مصالحهم.

قرأت في مجلة فوكوس الألمانية (Fucus في مطلع التسعينات، مقابلة أجراها محرر المجلة مع الجنرال، ثم وزير الخارجية الأمريكية الأسبق، ألكسندر هيغ (Alexander) Haig) قائد عام قوات حلف الناتو للفترة من 1974 إلى 1979، شغل منصب وزير الخارجية من 22 يناير 1981 إلى 5 يوليو 1982 في عهد الرئيس رونالد ريغان. وقبل ذلك كان قد شغل منصب المعاون العسكري لهنري كيسنجر الذي كان مستشاراً للأمن القومي في عهد ريتشارد نيكسون .. والجنرال هيغ، لم يكن أول جنرال يتولى منصب وزير الخارجية، وسوف لن يكون آخرهم: فقبله كان الجنرال جورج مارشال قد تولى وزارة الخارجية الأميركية 1947، وبعده تولى الجنرال كولن باول هذه الوظيفة، ومن المؤكد أن للأمر مغزاه في بلد لا يفتقر لدبلوماسيين محترفين، الجنرال مارشال تولى الخارجية بعيد الحرب العالمية الثانية مباشرة لاستثمار ما تم حصاده في جبهات القتال، وتولاها هيغ في ذروة المواجهة الباردة وبرنامج ريغان لحرب النجوم، أما الجنرال كولن باول، فلاستثمار وحصد انتصارات إمبريالية العولمة، وشؤون الحروب العدوانية.

وليس مصادفة أن الجنرالات الثلاثة لم يكن حظهم جيداً في العمل، فجورج مارشال استقال بعد سنتين لأسباب صحية (مرض عقلي)، ومثله فعل الجنرال هيغ إذ استقال بعد سنتين أيضاً، أما أتعسهم خطأ فكان كولن باول، فسيرته العسكرية غير مشرفة منذ أن قاتل في فيتنام، وختمها في حرب العراق، أما كوزير للخارجية فأشتهر بتلك اللقطة التي تصلح لأفلام هوليوود عندما أمسك بأمبولة أصغر من عقدة الإصبع، وخطب مجلس الأمن يختلق ذريعة العدوان: أيها السادة هذه هي أسلحة الدمار الشامل العراقية، فعدا أضحوكة للتاريخ، ثم أعترف بنفسه فيما بعد أن تلك كانت أسوأ لحظة في عمره فأحترق، وكم من الأشخاص حرق العراق! ...! الشيء بالشيء يذكر، لنعد لألكسندر هيغ. يسأل الصحفي الألماني هيغ سؤالاً منطقياً، ما هي مبررات وجود حلف الناتو بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو؟ .. الوزير والجنرال الذي لم يكن على قدر هذا السؤال المعقد والذي يحتاج لدهاء في الإجابة، رد ببساطة: أن الولايات المتحدة تحتاج دائماً إلى ما يبقى المبرر للتحالف الغربي على ضفتي الأطلسي بقيادتها طبعاً. تلك إجابة يفهم منها، أن الولايات المتحدة ستسوق دول التحالف في صراعات مسلحة وحروب دونكيشوتية، ولأنها حروب اعتدائية غير مقنعة، فإن رائحة الهزيمة تفوح منها حتى قبل بدئها. لننذكر مقولة القائد صدام حسين عندما قال أن أمريكا ستسقط إن هي اعتدت على العراق سقوطاً مدوياً لا قيام بعده تندرج إلى أن تصل إلى القاع، وكانت رؤية ثاقبة قائمة على الرؤية الإستراتيجية بالطبع .. وبالأمس فقط (17/ أكتوبر/ 2010) صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية السيدة كلينتون: انه يتعين "الحفاظ" على حلف شمال الأطلسي (ناتو) كما هو "كانجح" تحالف دفاعي "في تاريخ العالم" .. وباختصار أن الأمريكان وحلفائها مقبلون على هزيمة نكراء جميعهم من أقصاهم إلى أدناهم، تصبح أمامها كارثة فيتنام نزهة فحسب. إليكم التفاصيل .. وباختصار أن الأمريكان وحلفائها مقبلون على هزيمة نكراء جميعهم من أقصاهم إلى أدناهم، تصبح أمامها كارثة فيتنام نزهة فحسب. إليكم التفاصيل.

- الولايات المتحدة وبعد أحداث 11 / سبتمبر دعا الصقور فيها تفعيل مخططات لا بد وأن تكون قد وضعت خطة بعناية بالغة قبل سنوات طويلة (ربما من أواسط السبعينات - احتلال منابع النفط)، كانت قد باشرت بعض صفحاتها بإسقاط نظام الشاه برعايتها، وإيصال الملالي للحكم، ثم الحرب العراقية / الإيرانية، تتدخل سياسياً، ثم اقتصادياً، ثم عسكرياً حسب اقتضاء الموقف والحاجة للتدخل، وفي حالات أخرى، تحرك وكلائها في توتير للأوضاع وتصعيد في الموقف، وتحريشات عسكرية فالحروب بالنيابة Proxy wars مصطلح معروف في علم السياسة إلى جانب الخيارات السياسية / الاقتصادية / العسكرية.

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد تشرين الثاني ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

ص ١٩

لما فشلت إيران في أهدافها ضد العراق، تولت الولايات المتحدة بنفسها إزاحة (الخطر العراقي)، وحركت عناصرها هنا وهناك في المنطقة لتطبخ أزمة الخليج، وصولاً إلى اشتراكها بقواتها المسلحة في احتلال بلد دون مسوغات قانونية للحرب.

أميركا شرّبت كأس الهزيمة المرة في العراق، نعم يحاول حلفاؤها وعملاؤها التغطية على ذلك، بالانسحاب من المدن، ثم إعادة الانتشار، نعم أنهم يتسترون بذلك على خسائرتهم في الأرواح والمعدات، ولكنهم يعلمون أنهم هزموا، وهناك دائماً رقم يقفز دون رقيب من هنا أو هناك، ومعلومة مفيدة تفر من أفواه قائلها، يدعون أن لا علاقة لهم ببلاك ووتر، ولكننا نعلم، وهم يعلمون بأننا نعلم، والكل يعلم أن ليس هناك من هو ساذج وغبي غيرهم، والقتل والتدمير ليس علامة ذكاء أو تحضر.

العسكريون يصعب عليهم تقليدياً الإقرار بالهزيمة، ولكن عساكر أميركا يقرون بالهزيمة جهاراً نهاراً، وليس هم لوحدهم، بل حتى عسكريو حلفائهم، بأن من العبث إلقاء أرواح بشر في محارق هندكوش أفغانستان لمجرد الحفاظ على هيبة كاذبة.

من أجل هزيمة تبدو كإعادة انتشار، أو انسحاب، هم يبثون الشائعات ويسربون الأخبار بأنهم يرتضون التفاوض مع أطراف أفغانية، ولما لم يجدوا طرفاً يقبل أن يفاوضهم، قالوا أنهم يقبلون بفضيل معتدل من طالبان، واليوم (11/ أكتوبر - تشرين الثاني / 2010) يؤكد صنيعتهم ورجلهم كرزاي علناً أنه يجري مفاوضات مع طالبان من أجل وقف الحرب. وتشمل الهجمات ضد قوات التحالف الدولي حتى أكثر المناطق أماناً كمدن الشمال، (قندوس ومزار شريف). وتفقد القوات الألمانية المتمركزة هناك المزيد من عناصرها، ليرتفع عدد قتلى القوات الألمانية في أفغانستان منذ بداية المشاركة في المهمة العسكرية إلى 44 قتيلاً، بينهم 27 جندياً سقطوا في هجمات ومعارك مع المتمردين. (تشارك ألمانيا ضمن القوات الدولية في أفغانستان بنحو 4800 جندي من بين 120 ألف جندي ينتمون لـ 47 دولة.

طالبان تعلن بمناسبة الذكرى التاسعة لبداية الحرب أنها تسيطر على 75٪ من مساحة البلاد، فعلى ماذا يفاوضون؟.. ويعتبر العام 2010 العام الأكثر دموية بين سنوات الحرب التسعة للقوات الأجنبية في أفغانستان، إذ بلغ عدد قتلى تلك القوات حتى شهر أكتوبر / 2010 حوالي 588 قتيلاً منهم 314 أمريكي. أما الشهر الذي شهد أكبر عدد من القتلى من قوات التحالف الدولي، فهو شهر يونيو/حزيران الماضي، حيث بلغ عدد القتلى من تلك القوات 103 جنود، بمن فيهم الجنود الأمريكيون. وفي يوليو/تموز الماضي، لقي 65 جندياً أمريكياً مصرعهم في هجمات، وهو أعلى عدد قتلى شهري للقوات الأمريكية في أفغانستان منذ الغزو في العام 2001.

الحرب على الإرهاب أسفرت عن نتيجة مذهلة: اعتراف (هو جزء ضئيل من الحقيقة) مكافحي الإرهاب بأنهم إرهابيون يتوارى أمامهم هولاءك تواضعاً، بل هم أفضع الإرهابيين عبر التاريخ، وأن مجتمعاتهم المتحضرة ما هي سوى قشرة زائفة، يختفي خلفها مجرمون متمرسون في القتل والتعذيب، لاشك أن وراء هذه الحرفية مؤسسة كاملة، فالأمر لا يمكن أن يكون عشوائياً، وأكثر من ذلك، فقد قدموا الحماية والدعم للإجرام الطائفي والعرقي، وسمحوا لأنظمة ثيوقراطية متخلفة بالزحف على المشرق العربي، لتمارس القتل والاعتقال والتعذيب والتصفيات بإشرافهم وحمايتهم.

الهزيمة تخلق أجواء التداعي، فعندما يتداعي حلفاء الناتو، فالأمر لم يعد سراً، الخلافات ظاهرة حتى بين أكثر العلاقات الثنائية حميمية، وتتراكم دون حلول منطقية مقنعة، الدرع الصاروخي أكذوبة كبرى الهدف منه إبقاء أوروبا تحت الوصاية الأمريكية وخلق بؤر توتر لا داع لها، نظام العلاقات بين دول التحالف الغربي وأسسسه لم يعد مقنعاً، البحث والاشتباك مع أعداء وهميين، وخلق جبهات لا داع لها، بدأ يرهق بطلابته ويؤثر ليس فقط على دافع الضريبة، بل على التماسك الأخلاقي لشعوبهم.

وزارة المالية البريطانية تطالب بتخفيض من تخصيصاتها الدفاعية بنسبة 10٪ من ميزانية الدفاع البالغة 37 مليار جنيه إسترليني في الفترة من 2011 إلى 2015، والولايات المتحدة تعتبر ذلك إضعاف في وحدة وتماسك حلفاء ضفتي الأطلسي. المشكلة أن الولايات المتحدة ترى أن هناك تهديدات، وبريطانيا لا تشاركها الرأي...! وهذا الخلاف مهم وجوهري ولم يحدث في تاريخ العلاقات الإستراتيجية بين البلدين.

هناك خلاف غير بسيط بين دولتين مهمتين في الاتحاد الأوروبي: فرنسا وألمانيا، حول الأسلحة النووية، فحيث تعتقد ألمانيا أن المزيد من التسليح النووي لم يعد له معنى، وترحب بالجهود السياسية لخفض الأسلحة النووية وصولاً إلى إلغائها، تعرض فرنسا هذه السياسة وتعتقد أن هناك دول تطور أسلحتها النووية، لذلك ينبغي الحفاظ على المستوى الحالي، وربما تطويره.

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد تشرين الثاني ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

ص ٢٠

• لم تثمر جهود فرنسية / ألمانية مشتركة لإقناع روسيا بخطط الناتو حول نشر منظومة الدرع الصاروخي الأوربي ضد الصواريخ الباليستية (التي ستعتمد على الأرجح في اجتماع نوفمبر القادم)، بل ويدور في أوساط أوربية الحديث عن ضرورة السعي لضم روسيا لعضوية كاملة في حلف الناتو، وليس مجرد علاقات وطيدة (مشاركو ومراقبة) وتلك إشارة بدت من وزير الدفاع الألماني الأسبق فولكر روهه أن لأوروبا وأمريكا وروسيا مصالح مشتركة في مجالات ذات أهمية حيوية بالنسبة لنا. إذ تواجه هذه القوى التحديات نفسها كالإرهاب والسطو على شبكات الاتصالات الدولية والتهديدات المتنامية بشن هجوم بصواريخ تحمل رؤوسا نووية وانتشار أسلحة الدمار الشامل وقبل كل ذلك حالة عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

• في 14 / أكتوبر - تشرين الثاني، اجتمع في بروكسل (مقر حلف الناتو) وزراء دفاع وخارجية الحلف (28 دولة) لبحث:

أ. شبكة الدرع الصاروخي المضاد للصواريخ.

ب. الحرب المعلوماتية (الهاكرز).

ج. الوضع في أفغانستان.

د. طلب بعض الدول خفض النفقات العسكرية لمواجهة الأزمة المالية.

• يحاول الوزراء صياغة نظرية إستراتيجية جديدة للحلف، في ظل (معطيات جديدة) وصفت بأنها ضرورة لدفاع عصري لمواجهة مخاطر عصرية، سوف تطرح لإقرارها في اجتماعات قادة الحلف في نوفمبر القادم. ومشروع الوثيقة الذي يقع في (11) صفحة فقط، المخاطر المحتملة، والمتمثلة بالانتشار النووي والباليستي، وكذلك مخاطر الإرهاب الدولي المتنامية. وستكون شبكة الدرع الصاروخي في مقدمة الوسائل الرادعة لتلك الاحتمالات. ومن المرجح أن الولايات المتحدة سعت لإقرار هذه الوثيقة، المقبولة ربما في إطارها المبدئي، ولكن مع رؤية لدى العديد من الدول ومنها ألمانيا، ضرورة بذل المساعي من أجل خفض وإلغاء الأسلحة النووية.

• في الوقت الذي تحاول فيه دول عديدة من أعضاء الناتو إجراء تقليص في نفقات الدفاع لمواجهة تداعيات الأزمة المالية القاسية التي تؤثر على العديد من البلدان، تسعى الولايات المتحدة للحفاظ على المستوى الحالي. وفي ظل الرضوخ لتداعيات الأزمة المالية، يبدو أن سياسة تقشف ضرورية لتخفيض النفقات، ولا تلحق الوهن بقدرات الحلف، فما أطلق عليه بإصلاح أنظمة الحلف الأطلسي العسكرية بخفض عدد الجنود وأعداد مقراته العامة ووكالاته المتخصصة. التي تبلغ حاليا 11500، سيجري تخفيضها إلى نحو 8900.

• التوجه نحو تمكين العلاقات مع روسيا تحت شعار من أجل عالم أكثر أماناً، أقر مبدئياً، رسمياً بعد لقاء الرئيس الروسي ميديف والمستشارة الألمانية ميركل، والرئيس الفرنسي ساركوزي، بيد أن درجة رفع تمثيل الروسي في الحلف سيقرر في اجتماع قادة الحلف، وسيسبق ذلك جولات من المشاورات الثنائية والمتعددة الأطراف.

• مخرج المسرحية يعد لفصل جديد، فصل ما بعد الهزيمة، والفشل، والعمل ... نتوقع ؟

هنا مصطلح استراتيجي يقول: الموقع التبادلي، أو الهدف التبادلي .. ستحاول الولايات المتحدة بوصفها قائد لتحالف الناتو إيجاد وسائل تشد الحلف ..

- شعارات جديدة.....

- خصوم جدد

- أيديولوجية رجعية جديدة بدل تلك المنتحرة صراع الحضارات ونهاية التاريخ ..

- محاولة تعديل مواقف المقاولين الثانويين في الشرق (إيران / إسرائيل) عبر حلول جديدة ..

- في ظل الظروف الاقتصادية والعسكرية التي لا يمكن وصفها بالممتازة، فإن الولايات المتحدة ستلجأ لخيارات الضغط السياسي ..

كم سيطول ذلك لقد قاومنا ذلك حتى الآن بنجاح، وأسقطنا قوى أكبر تحالف شهده الشرق (الولايات المتحدة / إيران / إسرائيل) وبأخبت وأقذر الأسلحة السياسية والعسكرية والثقافية نعم أسقطنا برامجهم، صحيح لم نحتل واشنطن، ولكنهم بدورهم لم يكسروا إرادتنا .. وهي هدف الحرب جوهرياً

أما شهدائنا فقد فازوا والله فوزاً عظيماً

سنسقط سائر قوى التحالف واحداً بعد الآخر .. بس بعدها شوية صبر .. وباللهجة العراقية نقول: تجيك السالفة .

قبس بغداد

شعر عادل الشرقي

وقد أطبق الحزن العميقُ وخيَّما
فقلتُ لهم بغداد تبقى ولودةً
ستنجبُ أبطالاً تذودُ عن الحمى
فقالوا أما أبصرتُ موتَ شبابها
فهذا غرابُ البين في الأفقِ حوماً
فقلتُ لهم كم داهمتها نوابُ
ولكن غول الموت قد فرَّ مرغماً
فقالوا أما حاولت ترنو لغيرها
فتهدي لها شعراً يفيضُ تبسُّماً
فقلتُ وهل في الأرض وجهٌ كوجهها
يليقُ به بيتُ القصيد ترنماً
وقالوا لقد هيضت وأطفئ نورها
وما كان فيها من بهاءٍ فقد همى
فقلتُ لهم إن السماوات بيتها
فهل تطفئ الأقدار من بيته السماً
فقالوا لقد أضحت خطاها كليلهً
وقد أشبعت من حاسديها تهكماً
فقلتُ لهم بغداد تسمو بأهلها
ولم تبتس يوماً إذا الليلُ أظلمها
فقالوا لقد شاخت لفرط عذابها
وقد أوشكت أسوارها أن تهدماً
فقلتُ لهم بغداد مذ هل نجمها
غدت وسط هذي الأرض رمزاً ومعلماً
لقد أشعلوا النيران قالوا بغصنها
فأضحى هشيماً ذواياً متفحماً
فقلتُ لهم بغداد يزدان عودها
بهاءً إذا فيها اللظى قد تضرماً
وقالوا أتدري أنها قد تبددت
وإن الذي قد حلَّ فيها فقلماً

بكيْتُ على بغداد من مهجتي دما
ومن فرط ما عانيت أسرى بي العمى
يقولون لي : بغداد لاتسمع البُكا
ولم تستطع منذ ارتحلت التكلماً
فقلتُ لهم هذي ضلوعي رصفتها
سأجعلها جسراً إليها وسلاً
فقالوا أما تدري بأن فؤادها
جريحٌ يهيل الدمع ، يشكو لتألمها
فقلتُ لهم إن جفَّ ريقُ حبيبتي
أيا ليتني والله مت من الظمما
فقالوا أتوها وتبكي لبعدها
فقلتُ لقد مرَّقتُ روحاً وأعظمها
فقالوا: جناح الليل أخفى نجومها
وأضحت فضاء كالح الأفق مظلمها
فقلتُ لهم بغداد تزهو بنورها
فهل تحبس الألام والليل أنجهمها
فقالوا لقد أحنى لها الدهرُ قامةً
ودارت بها الأيام والليل غمغمها
فقلتُ لهم بغداد تمثني كأنها
جبالٌ وإن خاضت لألف ملاحها
فقالوا سرت فيها وجوه غريبة
فما كان إلا أن أحيلت جهاجمها
فقلتُ لهم والله سعفٌ نخيلها
إذا غضبت بغداد يغدو صوارمها
فقالوا رأيناها تنوح لأنها
تُداري صغاراً في الملمات يتما
فقلتُ لهم إن الذي مس قلبها
سيجرع يوماً من يد الله علقمها
فقالوا رأيناها بكل مدينةٍ
تقيم عزاءً للضحايا ومأتمها
فقلتُ لهم إن الشهيد مآله
جنانٌ وعند الله يلقي التكرمها
فقالوا لفرط الحزن صارت عقيمةً

الثورة

فقلتُ لهم إن بدد الكفرُ ماءها
تفيضُ فلا تبقي على الأرض آثما
فقالوا لقد سُئِلْتُ وأحنتُ جبالها
رياحُ سرتُ فيها فزادتُ تجهُّما
فقلتُ لهم لا تأبه الريحُ حلوتي
وإن هبَّ موجُ الريحِ فيها ودمدما
فقالوا لقد قيدتُ إلى حيثُ موتها
وقد كُبلتُ بالقيد ساقاً ومعصما
فقلتُ لهم بغداد سجنٌ لمن أتى
يكبلها، تغدو جحيماً، جهنِّما
فقالوا رماها البعض بالنار والدماء
وصارتُ بلا مأوى وتشكو التأزما
فقلتُ لهم إن الإله هو الذي
لمن كان يرمي بيتَ بغداد قد رمى
فقالوا لقد جاؤوا إليها من الردى
بكل دعيٍّ كان في القول أبكما
فقلتُ لهم بآءِ نوايا عدوها
ومن كان في أحلامه متلثِّما
فقالوا لقد ذاقتُ شراباً مذاقه
مريراً كطعم النار قد كان علقما
فقلتُ لهم بغداد تسقي عطاشها
عذاباً لمن آذى البرايا وأجرما
فقالوا لقد ضاعتُ وزادتُ تشاؤما
فقد مُدَّ جنحُ الليلِ فيها وخيِّما
فقلتُ لهم بغداد لم تعرف الونا
ولا عرفتُ مهما استبيحتُ تشاؤما
فقالوا لقد هُدْتُ وقُصَّ جناحها
وماجَ المدى المحزون فيها وغيِّما
فقلتُ لهم إن أطفأ الغدرُ نجمةً
لبغداد تغدو الناس في الأفق أنجما
فقالوا أما أيقنتُ أنك واهمٌ
أما أدركتُ عيناك هذا التوهِّما
فقلتُ لهم بغداد تبقى حبيبتِي
وأبقى بها مهما حبيبتُ متيِّما



آخر (مهنة) لمن كان رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية

نبيل احمد

واشنطن / وكالات :

قال الرئيس الأمريكي السابق المجرم جورج دبليو بوش في محاضرة ألقاها بجامعة تكساس نهاية الشهر الماضي : انه بعد مغادرته واشنطن واجهه موقفاً غريباً حين افرغ كلبه (بارني) ما تحويه أعضاؤه في حديقة الجيران .. وذكر السافل بوش انه : بعد عشرة أيام على انتهاء الرئاسة كان عليّ أن احمل كيساً بلاستيكياً لالتقاط ذلك الذي بقيت بعيداً عنه مدة (8) سنوات .

وعندما سمعت بعد اطلاعي على الخبر أعلاه عن مهنة بوش وعمله الجديد تذكرت بيت الشعر للمصاحب بن عباد الحاكم الأندلسي الذي دارت عليه الأيام فأصبح مشرداً في شوارع المغرب العربي وهو يردد :

قد كان دهرك أن تأمره ممثلاً
فردك الدهر منهيأ ومأمورا

ويقول الشاعر الشعبي عبود الكرخي الذي توفي عام 1946:

الدنيه قشمره وتلعب إجعيباوي
مثل فرخ الدجاج يطرد الواوي

فهذا الرئيس الوغد كم حاكم عربي استقبله بالعناق والخوف والذلة .. وكم من حاكم قدم له السيف المذهب والقلادة وهو لا يستحق قطعة جلّه .. ومع كل الذي حل بعراقنا وشعبنا وامتنا نقول :

لا بد وان ناكل عنب	نصبر على الحصرم غصب
هم ربك إيصحيها	ميصير دوم إمغيهه
واحساب اكو تاليها	هم هاي دنيه وتنكضي

مصطلحات ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والإنساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وإنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث وإستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها بل أن بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والإستراتيجية .. وتهدف هذه الزاوية الى أغناء ثقافة المناضلين البعثيين والمجاهدين وعموم الوطنيين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في أشنع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة ذلك أن فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراس ممارساتنا السياسية وبما ينبر طريقهما ويلهمهما العزم على أن تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة .. وفي هذا السياق الفكري الجهادي نقدم لكم أيها المجاهدون البعثيون وأبناء شعبنا الأبى في هذا العدد من جريدتكم المجاهدة (الثورة) مصطلح ومفهوم (الخصائص الوطنية والهوية القومية) ..

الخصائص الوطنية والهوية القومية

أن الخصائص الوطنية هي (الطابع المحلي) الذي يميز قطراً عربياً أو أكثر عن باقي الأقطار العربية والطابع المحلي تعبير استخدمه الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله للدلالة عليها ، وهذه الخصائص هي نتيجة طبيعية لظروف خاصة بالأقطار العربية بعضها تاريخي وبعضه الآخر جغرافي أو بشري ذلك أن الوطن العربي وطن مترامي الأطراف متنوع الطبيعة وقد ازدهرت فيه على مر التاريخ حضارات عديدة واستعربت أقوام ساكنت العرب أو ساكنوها ما أسبغ على هذا القطر أو ذاك (طابعاً محلياً) خاصاً كما غزت الوطن العربي أقوام أجنبية عديدة لفترات مختلفة من الأزمان ، وقد أدى هذا الغزو الى تجزئته ولعب الاستعمار الحديث دوراً أساسياً في تكريس هذه التجزئة وفي إقامة كيانات مصطنعة التجزئة استقلت عن بعضها وتطورت بدرجات مختلفة وقد زادت إقامة هذه الكيانات في تكريس هذه التجزئة وخلفت في ما بينها تناقضات زائفة وصراعات لا مصلحة للامة العربية فيها وبذلك داخلت الخصائص الوطنية الأصيلة للأقطار العربية خصائص أخرى زائفة ليست من طبيعة الامة في شيء ولا هي من سمات شخصيتها القومية بل لا تمت الى هويتها القومية بصلة .

ولكن بالرغم من ذلك ظل الوطن العربي يحتفظ بـ (شخصية حضارية واحدة) تغتني بتنوع الخصائص الوطنية الأصيلة وتغالب الخصائص المصطنعة والعارضة على أن دعاة التجزئة حاولوا ومازالوا يحاولون استغلال وجود هذه الخصائص (الأصيل والمصطنع) لصالح دعوتهم واتخاذها ذريعة لعرقلة النضال الوجودي ولكن مهما كان من شأن هذه الخصائص فإن المصطنع فيها لا بد أن يضمحل ويزول إذا ما توحد الوطن العربي وسواء بقي شيء من أثارها أم لم يبق فإنها لن تؤثر تأثيراً حاسماً على وحدة الشخصية القومية .. إما الخصائص الأصيلة فإنها ستستمر في ظل الوحدة وستغنيها وتتألف معها وتكون شرطاً لوجودها كما يقول الرفيق المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله .

وفي هذا الصدد يقول الرفيق الشهيد المناضل صدام حسين رحمه الله (نحن لا نقول بأن الوحدة هي الحالة التي تنتفي منها الخصوصيات الوطنية والمحلية كلياً وإنما هي الحالة التي توحد خصوصيات جديدة مشتركة وروابط جديدة للامة تكون هي الأساس وما عداها يكون في خدمة الأساس أو غير متعارض معه على الأقل) وعلى هذا الأساس فإن الحالة المحلية والخصوصية المحلية ليست حالة ضعف للامة إذا ما كانت خيمتها الأساسية الوحدة بل على العكس وقد تكون حالة مطلوبة وحالة قوة حقيقية للامة والاندماج الذي يلغي الخصوصية قد يكون حالة مرضية ومؤذية للوحدة العربية .. وهكذا كان في نضال البعث وسيظل في جهاده على الدوام تأدية المهام الوطنية هو الجسر المتين والأمين لتأدية المهام القومية ومثلما يوضح الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الدوري الأمين العام للحزب فإن جهاد البعث والمقاومة في العراق هو الطريق الصحيح لتحقيق وحدة الامة عندما تتحرر بقية أقطارها بالجهاد ذاته وان تحرير العراق هو الطريق الى تحرير فلسطين وتحقيق حرية الامة ووحدتها وتقدمها ونهوضها الاجتماعي والحضاري .

وتأسيساً على ما تقدم فإن هناك رابطة جدلية بين الخصائص الوطنية لكل قطر من أقطار الامة وبين الهوية القومية للامة العربية والوطن العربي ويظل الترابط الجدلي الحيوي قائماً بين تأدية مهام النضال الوطني ومهام النضال القومي وحتى تتحقق أهداف امتنا التاريخية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق حول صدور أحكام الاغتيال ضد قادة الحزب ومجاهديه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية اشتراكية

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والاعلام

قيادة البعث تحذر بقوة حكومة المالكي من مغبة تنفيذ قرارات اغتيال قادة البعث ومجاهديه

يا أبناء شعبنا المجاهد

يا أبناء امتنا العربية العظيمة

لقد نذر مناضلو البعث حياتهم لخدمة أمتهم وشعبهم وافنوا أعمارهم في سبيل تحقيق الانبعاث العربي الجديد وقدموا قوافل الشهداء على مدى عقود طويلة من الزمن ، وفي مجابهة الاحتلال الأميركي الغاشم وأجندة الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي قدم البعث الرفيق القائد صدام حسين الأمين العام للحزب رحمه الله شهيداً على مذبح حرية العراق وتحريره واستقلاله عبر قرار اغتياله صبيحة أول أيام عيد الأضحى المبارك قبل ما يقرب من الأربع سنوات ، وكان قراراً أميركياً فارسياً صهيونياً بامتياز ، ونفذه العميل المالكي وبطانة الأحزاب الطائفية والمليشيات العميلة المرتبطة بإيران وبأساليب غاية في الانحطاط الأخلاقي والممارسات والطقوس الطائفية المقيتة ، ومن ثم تم اغتيال أعضاء قيادة قطر العراق الشهداء طه ياسين رمضان وعلي حسن المجيد بإعدامهم وقبلهم تم اغتيال خمسة رفاق آخرين من أعضاء قيادة قطر العراق بالقتل من قبل الاميركان ، كما حصل للرفيق الشهيد قصي صدام حسين ونايف شنداخ وبالاغتيال بأساليب مختلفة داخل السجون ، كما حصل للرفاق الشهداء محمد حمزة الزبيدي وعادل عبد الله الدوري وغازي حمود العبودي وسعدون حمادي ، كما تم اغتيال الرفيقيين الشهيدين برزان ابراهيم الحسن وعواد البندر .

وأصدرت قرارات الاغتيال بحق الرفاق عبد الغني عبد الغفور ومزبان خضر هادي وعزيز صالح النومان وبالرغم من غضبة الشعب العراقي المجاهد ورفضه لقرارات الاغتيال التي مورست بحق قادة البعث ومناضليه فإن حكومة المالكي العميلة وتنفيذاً للأجندة الأميركية الصهيونية الفارسية توغل في مسلسل قرارات الاغتيال هذه بإصدار قرارات اغتيال جديدة بحق الرفاق طارق عزيز وسعدون شاكر وتحت عنوان صارخ ومفضوح " قضية الأحزاب الدينية " والمقصود المليشيات الطائفية السياسية الإجرامية وبالخصوص حزب الدعوة العميل ، الذي اعترف أعضاءه بتنفيذ محاولة اغتيال الرفيق طارق عزيز وأصابته بإصابات بالغة عام 1980 ورفاق آخرين في القيادة والكادر المتقدم للحزب ويؤكد العميل المالكي وبطانته وأداته رئيس ما يسمى مجلس القضاء الأعلى وحيزبونه مدحت المحمود ومحكمته الإجرامية المسييسة المسماة (المحكمة الجنائية الخاصة) مواصلة مسلكه الإجرامي الذي يعرفه أبناء الشعب العراقي وأكدته الوثائق السرية التي نشرها موقع ويكيليكس مؤخراً ، والتي اشرنا إليها في بياننا السابق والتي أكدت تزعم المجرم العميل المالكي لفرق الموت التي اغتالت مع عصابات (بدر وجيش المهدي) الكثير من الضباط والطيارين وضباط الصف والجنود وعشرات العلماء من أساتذة الجامعات العراقية والعلماء الأبطال في مصانع هيئة التصنيع العسكري والمناضلين البعثيين وأبناء الشعب العراقي وساهمت على نحو خبيث متمهد ومقصود في تأجيج الاقتتال الطائفي المقيت وتدمير العراق وتقسيمه وتفتيته ونهب ثرواته .

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد تشرين الثاني ٢٠١٠ ميلادي / ذي القعدة ١٤٣١ هجريه

ص ٢٦

أيها المجاهدون البعثيون
يا أبطال المقاومة البواسل
يا أبناء شعبنا المقدم
يا أحرار الأمة والأحرار في العالم اجمع

أن إيغال طغمة العميل المالكي في إصدار قرارات الاغتيال بحق قادة البعث ومناضليه وفي هذه الظروف بالذات الذي تتكثف فيه الممارسات الإجرامية لهذه الطغمة القمعية بإطلاق يد عصابات جيش المهدي وفرق الموت من جديد لاستئناف دورها القمعي لإبادة لأبناء شعبنا العراقي ومجاهديه عبر صفقة التحالف المريب الذي فرضته إيران بين عصابتي المالكي وعصابة (الصدريين) وإطلاق سراح مجرميهم المحكومين بالإعدام في ذات الوقت الذي يمعنون فيه باستمرار إصدار قرارات الاغتيال بحق قادة البعث ومناضليه ، ولذلك كله فأن الشعب العراقي البطل ومجاهدي البعث والمقاومة وأبناء الشعب العراقي سيتصدون بمبدئية عالية عبر إيمانهم العميق بعقيدة البعث الرسالية لهذا المخطط الإجرامي بحق قادة البعث ومجاهديه .

وبهذه المناسبة فأن قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي والقيادة العليا للجهاد والتحرير والخلاص الوطني وعلى رأسها الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الدوري الأمين العام للحزب أمين سر قيادة قطر العراق تذران حكومة المالكي العميلة من مغبة الإقدام على تنفيذ أي من قرارات اغتيال قادة البعث ومناضليه وتؤكد أنها مصممة على معاقبة كل القتلة والمجرمين العملاء المزدوجين لأميركا وإيران . أن عمليات الإعدام والاعتقالات المتكررة لقادة العراق لن تثني شعب العراق ومقاومته الباسلة عن عزمها على تحرير العراق تحريراً شاملاً وتحقيق الاستقلال الكامل واستئناف مسيرة النهوض الوطني والقومي والإنساني الشامل .. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

المجد لشهداء البعث والمقاومة والأمة وفي مقدمتهم القائد صدام حسين .
تحية لرفاقنا الأبطال في سجون الاحتلال وهم يواجهون بمبدئية عالية الظلم والتعذيب .

قيادة قطر العراق

مكتب الثقافة والاعلام

٢٦ / تشرين الأول / ٢٠١٠

بغداد المنصورة بالعزيز يا ذن الله